Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الجوار ، ويأكل القــوى منا الضعيف ، فــكنا على ذلك حتى بعث الله الينا رسولا منا ، نعــرف نسبه ، وصــدقه ، وأمانته ، وعفافه ، فدعانا الى الله لنوحده ونعبده ، ونخلع ماكنا نعبــد نحن وآباؤنا من دونه من الحجارة ، والأوثان ، وأمرنا بصدق الحديث ، وأداء الأمانة ، وصلة الرحم ، وحسن الجوار ، والكف عن المحارم والدماء ، ونهانا عن الفواحش ، وقول الزور ، وأكل مال اليتيم ، وقذف المحصنة ، وأمرنا أن نعبد الله وحده لا نشرك به شيئا ، وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام ، فصدقناه وآمنا به ، واتبعناه على ماجاء به ، وحرمنا ما حرم علينا ، وأحللنا ما أحل لنا ، فعــدا علينا قومنا ، فعذبونا ، وفتنونا ، وضيقوا علينا الخناق ، فخرجنا الى بلادك ، ورغبنا فى جوارك ، ورجونا ألا نظلم عندك أيها الملك .

فقال النجاشى : هل معك مما جاء به عن الله من شىء ؟ فقال جعفر : نعم ، قال النجاشى : فاقرأه ، فقرأ صدرا من « كهيعص » ، فبكى النجاشى ، ثم قال : ان هذا والذى جاء به عيسى ليخرج من مشكاة واحدة .

هذه هى الدعوة كما فهمها شباب ذلك العصر ، بل كما فهمها أشد الناس تعلقا بها ، وهذا هو أثرها منطبعا فى نفس ذلك الشاب القرشى ، يحدث عنها ملكا من الملوك بثقة وبقوة .

انكم لتلمسون فى كلمات جعفر الموجزة صورة كاملة للدعوة المحمدية ، والمجتمع الذى نشأ عنها ، فقد بدلت الدعوة وجهة نظر الفرد للحياة تبديلا تاما ، كما قلبت أوضاع الاجتماع العربى الى عكس ما اصطلح الناس عليه ، وابتدعت كما يقول رسل قريش جديدا لم تعرفه العرب ، ولا غير العرب .

ذلك الجديد هو الرسالة المحمدية ، وأثرها هو الانقلاب الذى شــمل العرب وجيرانهم ولازلنا ولا يزال الناس فى آثاره حتى آخر الدهر .

فلفرت الدعوة وطأطأت كما يقــول « هيل » أمة لارادة رجل واحد ، لأنه نفخ فيها من روحه ايمانا قويا ســاميا وأحل فى قلبهــا الفضيلة خالصة